ومع ذلك افعاله منزهة عن الغرض كما بين في موضعه
وقد عدوا من لطايف التعريف اشتمال على العلل الاربع
بان يأخذ بالقياس الى تلك العلل مفهومات
يصح حملها على المعرف فيعرف بها لا بان يعرف
بنفس تلك العلل الاربع اذ لا يجوز ذلك لانها
مباينة للمعلول ولا يجوز التعريف بالمباين قوله
بالمطابقة اى كالمطابقة في الظهور لان صورة
الهيئة الاجتماعية لا شك انها ليست نفس
المؤلف بل عارضة له منتزعة عن التأليف
كيف ولو كانت بالمطابقة لامتنع حمله على البرهان
لما مر آنفا قوله وهي القوة العاقلة لانها وان كانت
قابلة الادراكات لكنها فاعلة لتأليفها قوله
على وسط حاضر في الذهن اى عند تصور الطرفين

ما يقترن بقولنا لانه حين يقال لانه كذا
كما لمتغير في قولنا العالم حادث لانه متغير
وكل متغير حادث قوله للحس لظاهر الحس الظاهر
هو البصر والسمع والشم والذوق واللمس
والباطن هو الحس المشترك والخيال والوهم
والحافظة والمتخيلة فالحواس عشرة وتسمى
المشاعر لكونها مواضع الشعور والآلات
قوله وهو المعنى بالحدس اى سنوح المبادي
والمطالب للذهن دفعة وحقيقة ان يسنح
المبادي المرتبة للذهن فيحصل المطلوب
قوله فانه تدريج لان الفكر هو الانتقال من
المشعور به بوجه ما الى المبادي ومنها بعد
الترتيب الى المطلوب واعلم ان المجربات والحدسيات

Copyright © King Saud University